

المَقَدِّمَة

هذا معجم لمصنفي الكتب العربية ، من عرب وعجم ، ممن سبقوا إلى رحمة الله ، منذ بدء تدوين الكتب العربية حتى العصر الحاضر ، وقد ألحقت بهم من كان شاعراً ، أو راوياً ، وجمعت آثاره بعد وفاته ، كما اقتصر على ترجمة من عرفت ولادته ، ووفاته ، أو الزمن الذي كان حياً فيه .

بدأت بذكر اسم المترجم ، وشهرته ، وبجانبه ولادته ، ووفاته ، أو الزمن الذي كان حياً فيه ، بالتاريخ الهجري والميلادي ، ثم نسبه ، وكنيته ، ولقبه ، ثم اختصاصه في العلم ، إن كان له اختصاص ، أو مشاركة في كثير من العلوم ، أو بعضها ، بدون تعظيم وتفخيم ، وقد يكون المترجم أكثر اختصاصاً ، أو مشاركة مما ذكر - كأكثر القدامى - بسبب ضياع كثير من آثاره ، أو إهمال المصادر ذكر ذلك .

ثم مكان ولادته ، وزمنها ، ونشأته ، ورحلته ، ومن أخذ عنهم ، إن كانوا من المشهورين ، ثم المناصب التي تولاها ، كالقضاء ، والفتيا ، والتدريس ، والوزارة والكتابة الخ . . . ثم مكان وفاته ، وزمنها .

ثم مؤلفاته ، وأكتفي بذكر خمسة كتب للذين أكثروا التصنيف ، ولتبيان نوع علمه عمدت إلى انتخاب هذه الكتب ، من علوم منوعة ، دلالة على مشاركته في العلم ، بدون أن ينظر إلى قيمتها العلمية ، وأما كثرتها وقتها ، وبيان مخطوطها ومطبوعها ، وأماكن وجودها ، فيستطيع الطالب أن يعرف ذلك من مصادر الترجمة .

وقد ذكرت في ذيل الصفحة الروايات المختلفة في الأسماء ، والنسب ، والولادات ، والوفيات ، والكتب ، ثم ذيلت كل ترجمة بالمصادر التي اعتمدت عليها ، فبدأت بالمصادر المخطوطة ، وأشارت بـ (خ) والمطبوعة بـ (ط) والمجلات بـ (م) والجرائد بـ (ج) والسنة ، أو المجلد بـ (س) والعدد ، أو الجزء بـ (ع) . وقد

عُثرت خلال البحث على كثير من الأخطاء ، والكتب ، والولادات ، والوفيات ، ككتاب كشف الظنون لحاجي خليفة ، وباستطاعة الباحث أن يتبين ذلك من مراجعة ما اعتمدت عليه في الترجمة .

وسأتبع إن شاء الله بهذا المعجم ملحقاً على الحروف ، تذكر فيه النسبة للمترجم ، وإن تعددت ، ويحال على الاسم ، مع رقمي الجزء والصفحة .
وقد بذلت الجهد لجمع أكبر عدد من التراجم ، واعتمدت على كثير من المصادر العربية والأجنبية ، وتحريّت الحقيقة والصواب ، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، سائلاً الله العليّ القدير ، أن يسدّد خطانا ، ويهدينا سبيل الرشاد .

دمشق : ٤ شعبان ١٣٧٦ هـ

٦ آذار ١٩٥٧ م

عمر رضا كحالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الناشر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

وبعد . . .

ضمن اهتمامات مؤسسة الرسالة بكتب التراجم قديمها وحديثها كان لا بد لكتاب معجم المؤلفين للأستاذ عمر رضا كحالة رحمه الله من أن يحظى بالاهتمام الأوفى، وذلك لفرادته في بابته سعة وشمولاً.

ولقد كان لموقع الأستاذ كحالة بصفته مسؤولاً - ما يزيد عن ربع قرن - عن دار الكتب الظاهرية بدمشق - وهي آنئذ دارها الوطنية التي تضم كنوز المخطوطات النادرة والكتب المطبوعة الشاملة - إضافة إلى ما تميز به من الدأب الصبور والنفس الطويل، مما كان خير معوان على تحقيق هذا العمل الضخم، الذي يتجلى بهذا العدد الكبير من المترجمين، وهذا الاستقصاء لكل من له تأليف، وهذا السرد المطول لمظان ترجمته وكتبه مخطوطة كانت أو مطبوعة.

وعمل يتطلب الشمول والسعة لا بد أن يلوح في أفقه دائماً ما هو جديد، ولذا كان كل جديد يكتشفه الأستاذ كحالة يضعه على حدة، سواء كان تراجم مستقلاً، أو إضافات لتراجم سبقت، حتى تجمع لديه من ذلك شيء كثيراً، أصدره في مجلد كبير، سماه «المستدرک على معجم المؤلفين».

وقد رأينا في المؤسسة أن من الأفضل للباحث أن يجمع الكتاب مع مستدرکه في كتاب واحد، حرصاً منا على توفير وقته وجهده في البحث عن ترجمة ما كان يدري أهى في الأصل أم في المستدرک، فقمنا بإدراج المستدرک في أصل الكتاب، بوضع كل ترجمة في مكانها المناسب، بحيث غدا الكتاب وحدة متكاملة، مستلهمين في ذلك خطة المؤلف في كتابه . . .

وللغاية نفسها فقد رأينا إصدار الكتاب في أربع مجلدات بعد أن كان موزعاً في خمسة

عشر جزءاً عدا المستدرك. وتسهيلاً للباحث في العثور على الترجمة، فقد ميّزنا اسم المترجم بالحمرة، وأثبتنا اسمه في أعلى الصفحة، ووضعنا رقماً متسلسلاً للتراجع، ثم قمنا بصنع فهرس شاملة للكتاب في صورته الجديدة.

وإننا نرجو أن نكون قد أسهمنا في تذليل عقبات البحث أمام العاملين في هذا المجال، والله من وراء القصد.

الناشر